ما هو التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات؟

التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات هو حالة شائعة تحدث في منطقة استخدام الحفاضات. غالبًا ما يعاني الأطفال من هذه الحالة ويظهر الطفح الجلدي عندما لا تكون الحفاضة قادرة على امتصاص الرطوبة بشكل فعّال. إذا أصبحت الحفاضة مبللة بالبول، فإنها يمكن أن تسبب تهيجًا في الجلد نتيجة المحافظة على رطوبته واحتكاكه بمواد ضارة، مثل حمض اليوريك.

انتشار حالات الطفح الجلدي الناتج عن الحفاضات

لطالما ارتبط التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات بالرضع، ولكنه قد يؤثر أيضًا على كبار السن والأفراد الذين يعانون من حالات صحية معينة. تاريخيًا، أثناء استخدام الحفاضات القابلة للغسل، كان يصل معدل الإصابة إلى 30-75% بين الأطفال. في الوقت الحاضر ومع استخدام الحفاضات الحديثة القابلة للاستخدام مرة واحدة، انخفضت النسبة إلى 15-55% من الأطفال، وربما تصل ذروتها بين عمر 9-12 شهرًا.

أسباب التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

تتعدد أسباب التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات، ومن بينها:

- التعرض المستمر للبول والبراز، حيث أن تفاعل هذين السائلين يمكن أن يؤدي إلى إنتاج الأمونيا، التي تزيد من تهيج الجلد.
- زيادة مقاومة الإنزيمات والأملاح الصفراوية الموجودة في البراز، والتي تؤدي إلى رفع درجة حموضة الجلد.

أعراض التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

تشمل الأعراض التي تشير إلى التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات ما يلي:

- احمرار وتورم في منطقة الأرداف أو الفخذين أو الأعضاء التناسلية.
- ظهور تقرحات أو بثور أو تقشر في الجلد.
- شعور بعدم الراحة أو الألم أو الحكة في المنطقة المصابة.

كيفية التشخيص

غالبًا ما يكون تشخيص التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات بسيطًا، حيث يعتمد مقدمو الرعاية الصحية على مظهر الطفح الجلدي وموقعه وعمر الطفل ونمط استخدام الحفاضات لتأكيد الحالة.

العوامل المساهمة في الإصابة

هناك عدة عوامل تزيد من احتمالية حدوث التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات، من بينها:

- بشرة الأطفال الأكثر حساسية.
- تأخير تغيير الحفاضات مما يؤدي إلى تعرض الجلد للرطوبة لفترات طويلة.
- الاحتكاك الناتج عن الحفاضات الضيقة.
- تغييرات غذائية وإسهال قد تؤدي إلى تفاقم الحالة.
- استخدام بعض أنواع الصابون بشكل مفرط أثناء النظافة.

علاج التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات

يتم التركيز في علاج التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات على خمس استراتيجيات رئيسية:

1. الجفاف: الحفاظ على جفاف منطقة الحفاضة لتجنب التأثيرات السلبية.
2. النقاء: التأكد من نظافة المنطقة لتقليل التعرض للمواد المهيجة.
3. الوصول إلى الهواء: السماح للبشرة بالتنفس من خلال تقليل ارتداء الحفاضات لفترات طويلة.
4. تقليل الإصابات: تقليل الاحتكاك والتهيج الناتج عن الحفاضات.
5. استخدام المنتجات الطبية: تطبيق العلاجات المناسبة للطفح الجلدي الناتج عن الحفاضات.

خيارات علاج فعالة

- في حال تم استخدام حفاضات قابلة لإعادة الاستخدام، يمكن التفكير في التبديل إلى حفاضات تستخدم مرة واحدة حتى تتم الشفاء.
- ينصح بتنظيف منطقة الحفاض بالماء الدافئ والصابون المعتدل بلطف.
- تعزيز تدفق الهواء بترك الطفل لفترة بدون حفاضة.
- وضع واقٍ للبشرة بعد التنظيف يتضمن أكسيد الزنك أو الفازلين.

متى يجب زيارة الطبيب؟

معظم حالات التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات تتحسن خلال أيام قليلة مع الرعاية المناسبة. لكن إذا لم يتحسن الوضع خلال 4-5 أيام، أو ظهرت علامات تفيد بسوء الحالة مثل ارتفاع درجة الحرارة، ينبغي استشارة مقدم الرعاية الصحية.

خلاصة

للوقاية من التهاب الجلد الناتج عن الحفاضات ومعالجته، من الضروري مراقبة صحة بشرة الطفل والاهتمام بالنظافة والجفاف. من خلال فهم العوامل المؤثرة واتباع التوجيهات المناسبة، يمكن ضمان راحة الطفل والحد من التهيج

المصاحب.